

السيد الرئيس ،

أرجو أن تسمح لي بدءاً بازجاء التهنئة القلبية بانتخابكم رئاسية الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية . لقد كان إختياركم مصدراً لسعادتنا ، إذ أننا نثق في أنكم ستقودون أعمال المؤتمر العام بكل حنكة وحكمة ورؤية ثاقبة . وهنا أؤكد لكم أن وفد بلادي سيكون عضداً لكم حتى تختم هذه الدورة أعمالها بالنجاح المنتظر . كما أرجو السماح لي بتقديم تحية الشكر والتقدير للسيد البروفيسور عبد الرحمن قادري رئيس الدورة السابقة لما أمتاز به من رحابة وسعة وحكمة وإقتدار ، ولعل الإنتهاء في تلك الدورة من مشكل المادة السادسة خير شاهد على ذلك .

وكذلك أقدم بالشكر والعرفان للسيد داورتي سفير البرازيل رئيس مجلس المحافظين لإدارته لأعمال المجلس بصبر وأناة وقوة إرادة نتجاوز الصعاب .

ويسعدني أيضاً أن أقدم بالشكر الخاص للسيد د. أحمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية لبذله وعظائه المستمر لإتجاز جميع أعمال الوكالة على وجهها الأكمل .

كما أرجو أن أعبر عن سعادة وفد بلادي بإتضمام أتريبيجان ، طاجكستان ، أنغولا وأفريقيا الوسطى لركب الأعضاء في هذه المنظمة ولا شك أن جميعهم سيكون عوناً ودفعاً لأعمال الوكالة بجانب إستفادتهم من عون ومعرفة في هذا المجال الحيوي الهام .

السيد الرئيس ،

إن وفد بلادي يشيد بجهود الوكالة الدولية وسعيها بلا إنقطاع لجعل كل استخدامات الطاقة الذرية في إطار سلمي يهدف لخير الإنسانية ويبعد بها عن الإستخدامات العسكرية ، وبلا ريب يمكن القول بأن الوكالة الدولية حققت نجاحاً ملموساً في الحد من إنتشار الخطر النووي في العالم ، لا سيما وأنها تشكل نهجاً صارماً بإعتمادها على الإتفاقيات الدقيقة التي تحقق أعلى درجات الأمان النووي .

إن جهود الوكالة تجد منا الغبطة والسرور ، إذ أنها أسهمت في نقل التكنولوجيا لدول العالم الثالث ، ولم تبخل بتقديم الاستشارات الفنية والتدريب المكثف لرفع كفاءة الأداء .

السيد الرئيس ،،

إلا أنه برغم هذه الجهود المقدرة تبقى منطقة الشرق الأوسط مصدراً لتقلق المنطقة بل العالم أجمع ، وذلك بسبب القدرات النووية الإسرائيلية والسلاح النووي الإسرائيلي ، وبسبب موقف إسرائيل الراض للتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية متحدياً بذلك المجتمع الدولي بآثره .

السيد الرئيس ،،

إن وفد بلادي يقدر للسيد المدير العام جهوده كما أوضح تقريره في هذا الصدد بيد أن الأمل يحدونا في صدور قرار يتبنى المشروع المقدم من مجموعة الدول العربية في هذا الشأن . ذلك حتى لا يدخل هذا المشروع في دوامة الإرجاء من سنة إلى أخرى .

لقد أن الأوان لأن يتخذ المجتمع الدولي خطوة جادة وحاسمة في مواجهة الخطر النووي الإسرائيلي حتى يمهد للسلام الحقيقي في المنطقة بعد أن وقعت كل الدول العربية على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية .

السيد الرئيس ،،

إن وفد بلادي ظل يكرر ويذكر بالتقدير جهود الوكالة في مجالات تطبيقات العلوم النووية فيما يعرف في برامج الوكالة بتبرنامج الرئيس الثاني ، لاسيما وأن بلادي تعول كثيراً في المرحلة القادمة للاستفادة القصوى من عون الوكالة الدولية الفني والمادي وخبرتها الواسعة في حملات استئصال الأمراض المستوطنة في القارة الأفريقية ليس من أقلها شتاء الملاريا .

السيد الرئيس ،،

لا يخفى عليكم أن حوالي نصف مليار شخص يعانون من الملاريا في العالم وأن أكثر من ٩٠ ٪ من هذه الإصابات في أفريقيا حيث يموت بسببها

مليوناً شخص كل عام وأن من ينجو من الموت بسببها لا ينجو من آثارها الاقتصادية السالبة عليه والتي قد تبلغ في بعض البلاد ١٧% من متوسط دخل الفرد .

كما وأدت هذه الأمراض إلى هدر خطير في الثروة الحيوانية مما كان سبباً رئيسياً في تعطيل عجلة التنمية إضافة إلى سعي السودان للإستفادة من البرامج والمشروعات في المجالات الزراعية وإنتاج مياه الشرب النقية .
لقد ظل السودان ملتزماً بتسديد إلتزاماته المائية كاملة وفي وقتها المحدد ، جاداً في تنفيذ برامجه بنسبة تفوق الـ ٩٦% بصورة مستمرة ، مستفيداً من برامجه القطرية والإقليمية وداخل الإقليمية - **Inter Regional** ، وقد إستمعت بياناتنا لإجتماع مجلس المحافظين تفصيلات كافية عن المشكلات ومقترحات الحلول لا يتسع المجال والوقت هنا لتلخوض في تفصيلاتها ، ولكننا نلاحظ - بكل أسف - عدم التقدم والزيادة المميزة في ميزانية التعاون التقني ، وذلك بالرغم من أن دول مجموعة الـ ٧٧ والصين قد أجمعت على رفع نظام الحماية ، ونرجو أن تكون هذه إشارة طيبة لزيادة ميزانية التعاون التقني بالمقابل .

السيد الرئيس ،،

لقد ثبت مع مرور الأيام مدى أهمية الوكالة الدولية للطاقة الذرية وما تلعبه من دور في مجال العلاقات المتعددة الأطراف بإرساء دعائم السلم والأمن الدوليين ، ودفع عجلة التنمية والتقدم .
هذا الدور الكبير يدعوننا ندعوة كافة الدول الأعضاء لتسديد كافة إلتزاماتهم وتنفيذ ما عليهم حتى نتعاون جميعاً في تقويتها ودفعها إلى الأمام .

وشكراً السيد الرئيس ،،